

الملخص

فلسطين في الفكر الصهيوني

بسبب مجموعة من العوامل والظروف الذاتية والموضوعية سواء على صعيد اليهود أنفسهم أو على صعيد الدول الاوربية فإن عدداً من قادة اليهود ومفكريهم بدأوا بالدعوة الى العودة إلى أرض فلسطين وإقامة وطن لليهود هناك، وكانت هذه الدعوات هي الأساس الذي ارتكزت عليه الحركة الصهيونية التي انطلقت بشكل عملي في مؤتمر الحركة الصهيونية الأول في بازل عام 1897، وكان العامل المشترك بين جميع مفكري الحركة الصهيونية هو أن " مستقبل الشعب اليهود مرتبط بعودته الى وطنه التاريخي أي فلسطين

وبعد استعراض نتاج رواد الفكر الصهيوني (هيرش كاليشر ,يهودا الكلعي , موشيه هس , ليو بنسكر ,هرتزل) نجد أنه كان هناك اجماع على فلسطين وهذا يظهر بشكل واضح حتى من أسماء مؤلفاتهم مثل (روما والقدس),(حب صهيون) , كما أن لفظ صهيون أطلق على الحركة الصهيونية نسبة إلى جبل صهيون الذي يقع في الجزء الشرقي من مدينة القدس . وإذا اعتقد البعض بأن هرتزل كان مستعداً لقبول أي مكان يعطى له في آسيا أو افريقيا أو أمريكا اللاتينية فإنهم غير مدركين للاستراتيجية الصهيونية ولا لوسائلها , لأن هرتزل عندما عقد مؤتمر بازل كان شعار المؤتمر إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين يضمه القانون العام,وعندما قام بتحركاته فإن فلسطين أو المناطق القريبة منها كانت هي الاساس,وعندما تحدث مع زعماء الدول فإن مطالبه كانت متعلقة بفلسطين

وعلى الرغم من إتفاق كل القوى الفاعلة في الحركة الصهيونية على تحقيق الهدف المتمثل في العمل على إقامة وطن قومي لليهود في أرض فلسطين، إلا أنها اختلفت حول سبل تحقيق هذا الهدف،

الدكتور عماد البشتاوي
قسم التاريخ والعلوم السياسية
جامعة الخليل - فلسطين